

وإذا كانت زجاجة العطر حصاد عشرات الزهور فإن حصاد عمر الإنسان أيام قليلة يعيش عليها.. هذا العمر الطويل لا يبقى منه فى داخلنا إلا مجموعة ذكريات تأخذ مكانها فى قلوبنا ولا ترحل.

وعندما أجد أمامى زجاجة عطر أحاول أن أسترجع تاريخها.. كم عدد الزهور التى نذفت دماءها لتملاً هذه الزجاجة؟ وكم ينزف الإنسان أحياناً من دمايته ويعطى أجمل سنوات العمر من أجل حلم أو موقف أو حبيبة.. الإنسان زجاجة عطر بشرية.. وزجاجة العطر إنسان يحمل قلباً.. وكلاهما، العطر والإنسان، له عمر مكتوب لن يعيش بعده لحظة واحدة..

وإذا كان جبران يقول إنما الناس سطور كتبت لكن بما.. فالحقيقة أن الناس عطور، لكن صنعت بدماء.. فالعطر دماء زهور.. والعمر دماء بشر.. ولهذا أحزن كثيراً كلما رأيت زجاجة عطر فارغة ملقاة على الرصيف.. أو رأيت إنساناً محمولاً على الأعتاق.

